

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٦ شوال سنة ١٣٢٠

موافق ٢٣ كانون الأول ش و ٥ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. المستقبل للإسلام. مباحث علمية. أخلاق وعادات. كلمة في التربية والتعليم. الأستاذة العلية. أخبار محلية. مراسلات: الحديدية. بتاوي (جاوه). عكاء. سنغابور. مصر. حلب. السودان. اكتشافات نظام النفوس الجديد. أخبار متفرقة. إعلانات.

ماجريات السياسة

تلا اللورد هالسبري الخطاب الملكي الذي ذكر فيه تأثير جلسات البرلمان فابتدأ فيه أولاً بالإلماع إلى عقد الصلح على أمل أن يكون فاتحة عهد جديد لنجاح أعظم من كل ما تم حتى الآن ثم ذكر أن زيارة المستعمرات الجديد هي مدعاة لجميع طبقات الشعب حتى يعيشوا معاً في صداقة وإخلاص وأشار إلى تتويج الملك وامتنانه من العواطف التي بدت من الأمة أيام أصابه المرض الشديد ولقد ناط أهمية عظيمة بزيارة كبار المستعمرات الإنكليزية وبسفر المستر تشمبرلن إلى جنوبي إفريقيا. ثم تكلم على مصاعب حملة الصومال التي جندت لمنع النهب والسلب (كذا) الذين يأتيهما الصوماليون وذكر ما قدمته إيطاليا لإنكلترا من المساعدة الثمينة بتسهيل السبل عليها وأبدى سروره من اشتراك الدولتين في ذلك.

ثم أسف الملك لأن الشكاوي المتواصلة التي أبدتها بريطانيا من أعمال الظلم والاستبداد التي نالت أملاك الرعايا البريطانيين لم تتل من فنزويلا سوى الاحتقار مما أوجب على الحكومة الإنكليزية أن تعمد إلى اتخاذ التدابير المشددة بالاشتراك

مع ألمانيا في تعويض خسارتها وتأييد حقوقها. وبعد ذلك تكلم على المعاهدة الإنكليزية اليابانية التي تعهدت بها كل واحدة من الدولتين أن تتعاضدا في بعض الأحوال للدفاع عن مصالحهما. ثم ذكر عقد المعاهدة بتعيين الحدود مع الحبشة وختم خطابه بالكلام عن القانون الداخلي ولا سيما المصادقة على لائحة التعليم.

الأخبار التلغرافية الأخيرة الواردة بلسان المصادر الإنكليزية والإسبانية تفيد اشتداد الحالة اشتداداً عظيماً في المغرب الأقصى وبفوز الرجل القائم فوزاً كبيراً ولهذا أرجأنا نشرها إلى أن يردنا من مكاتبنا هناك ما يؤيدها أو يفندها.

أما أخبار الصومال فترجح (روتر) أن الزحف العام لا يبتدى قبل شهر نيسان المقبل وأن إيطاليا لا تشترك في هذه الحملة الإنكليزية وإن تكن قد ألحقت بها عدداً عظيماً من ضباط البحرية والبرية وأعلنت وزارة حربية إنكلترا أنها قد قبلت تطوع مائة بويري في حرب الصومال.

وصل المستر تشمبرلن إلى جنوبي إفريقيا وصرح في خطاب له أن السيادة فيها يجب أن تكون لحكومته أما مصالح الأمم المختلطة الاجناس هناك فسهلة ولا يوجد سبب يدعو إلى اليأس من التوصل إليها وأن اتحاد ولايات جنوبي إفريقيا هو الغرض الوحيد الذي يرمي إليه.

المستقبل للإسلام

عنوان مقالة مسهبة غراء دجها يراع حضرة صاحب السماحة السيد محمد توفيق أفندي البكري شيخ

مشايخ الطرق في الديار المصرية، وقسمها إلى أقسام متعددة فأحببنا أن ندرجها تباعاً في جريدتنا بتصرف في بعض المواضع وطي في غيرها رعاية لحالتي الزمان والمكان قال: الفصل الأول في رأس مال الإسلام.

المكان والسكان

إن مستقبل الأمم يتوقف في الحقيقة على أمرين طبيعيين هما كثرة السكان وخصب المكان فإذا استوفت الأمة حظها من هذين الأمرين عظم مستقبلها بقدر ذلك مهما حرمت في الحال من الأسباب الأخرى الكسبية كالعلم والأخلاق والقوانين والحكومة وغير ذلك فإن هذه جميعاً يأتي بها دور الزمان، وإن آخرتها أونة طوارق الحدثن ولذلك قال (مونتور) و(تين) وغيرهما أن مستقبل الصين أكبر من مستقبل أية دولة أخرى. ومن شاهد رقي اليابان وما كانت عليه الروسية منذ ثلاثة قرون وما هي عليه الآن من ضخامة السلطان لا يشك في صواب ذلك القول المتقدم. وقد أشار ابن خلدون إلى شيء من هذا قال: إن اتساع نطاق الدولة يكون بقدر اتساع عصبيتها في الأصل. وقال الشاعر: إنما العزة للكائر. فإذا تقرر ذلك علمنا أن مستقبل الإسلام كبير، وشأنه خطير. فإن حظه من هذين الأمرين وافر. وقسطه متكاثر وإليك البيان.

إذا تأمل المسلم في مصوّر الجغرافية يجد ثلاثة عوامل قد تقسمت الأرض وهي العالم الإسلامي في الوسط والعالم المسيحي عن يساره والعالم الوثني عن يمينه على هيئة قلب وجناحين. ويرى أن قسط العالم الإسلامي من

هذا الاقتسام عظيم، ونصيبه جسيم، فهو يمتد في فسحة من الأرض بدوها بحر الأطلنطيق، ونهايتها رسيب الباسيفيك آخذة من حواشي سيبيريا شمالاً إلى جزر المحيط جنوباً. وأمصار متاخمة، وأخفاف متلاحمة، وبين ذلك قصور وخيام، ودور وآطا، ووبر ومدر، وبدو وحضر، بقاع هي أطيب المعمور رقعة، وأمرعه نجعه، فيها النيل والفرات، وسيحون وجيحون، فيها أوداء مصر، وسهول الهند وميطان الصين وسواد العراقين، وبطاح الأناطول وجبالها، وريف فارس ورمالها، فيها مرقد النبي العربي الهاشمي، ووطن المسيح ابن مريم، ومبعث موسى الكليم، ومهبط الوحي على جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام، إلى غير ذلك من هواء طلق وماء عذب، وجو صحو، حسنات وراء حسنات، تقصر دونها الأمصار وتموت حسرة عليها الأقطار، ذهب بعض مجوس الهند إلى لوندرة فقال له بعض أهلها كيف أنتم تعبدون الشمس؟ فقال المجوسي وأنتم لو رأيتموها لعبدتموها.

ثم إن هذه السعة في الأرض والبسطة والخصب التي رزقها العالم الإسلامي أصل كبير في نمو أفراده وحسن حالهم إذ ارتبط المكان بالمكين في السعادة والشقاء والقلّة والكثرة أمر مقرر في علم الاجتماع الإنساني قال (لوبون): «ما دامت الأرض القابلة للزراعة كافية للسكان يتأتى لهؤلاء أن يزدوا عدداً فيكثرون وينمون بالفعل فإن تعادلت موارد الأرض وعدد السكان بقي هؤلاء على حالتهم لا يزدون ولا ينقصون فإن زاد عديدهم عن موارد

الأرض وقعوا في إفرة الشدائد والضيق وتواترت عليه المصائب والأزمات إلى أن تأتي حروب جارية أو أوبئة قاشرة فتعدل الكفتين». هذ حقائق بسيطة ومع ذلك قد تغيب من أفهام كبار الخواص وأشهر الكتاب فلا يفتأون يطلبون كل يوم زيادة السكان بأية وسيلة كانت بلا مراعاة لما تقدم وقد وقع في مثل هذا الخطأ «جول سيمون» وزير معارف فرنسا السابق على سعة علمه حيث قال في خطاب ألقاه على مجمع المعارف سنة ١٨٦٨: «إن من يمكن أن يزيد سكان فرنسا مليوناً من النفوس يفيدها أكثر ممن يزيد حدودها بعض فراسخ من الأرض بواسطة الحرب والدم بألف ضعف» وهذا كلام يخلو من الصواب لأن من يزيد مساحة فرنسا يكثر مواردها فيجعل الزيادة في السكان محتمة ومن شك في هذه الحقيقة أحناءه على قول أستاذ لا يشق له غبار في هذا المضمار وهو «بيليج» الشهير قال «قد اقتضت الحال زيادة السكان في بلدان أوروبا زيادة كثيرة غير طبيعية حتى اختلت النسبة بين عديدهم وبين غلات تلك البلاد فلا يمضي غير حقبة من الزمن حتى تعجز الأرض عما يفي بحاجاتهم مهما أنهكوا قواها بمختلف الأسمدة وعندها لا يحتاج إلى نظريات علمية أو قياسات فنية لإيضاح الناموس الطبيعي الذي يأمر الإنسان بأن لا يغفل عن المحافظة على أبواب رزقه ويعاقبه العقاب الأليم عند مخالفة ذلك. ولا يكون ثمة للأمم الأوربية من حيلة ولا مخلص إلا ان تتفانى لتبقى فنرى إذن أمثال مجاعات سنة ١٣١٦ وسنة ١٣١٧ وحروب بعد ذلك تليها حتى يحمل الأمهات جيف القتلى لإطعام أطفالهم كما وقع ذلك في (حروب الثلاثين سنة) المعروفة، فكل ذي دربة وروية دقق النظر في أمر ممالك أوروبا ومستقبلهم يجده غير قائمة على أسس متينة بل على أسنة الإبر» اهـ.

هذا: وربما ذهب بعض العارفين إلى أن طبيعة أرض الشرق مفسدة

للهمم، مقعدة للأمم، فلا تكون إذن هذه الأرضون من النعم بل من النقم، وهذا رأي تفنده الأقيسة الصحيحة، والآراء النافذة، قال «فولتير» في دحضه ما نصه: «نسأل من يذهب إلى أن الأجواء يتوقف عليها حالة الأمم وأخلاقها لما قال الإمبراطور «جوليان» أن الذي أعجبه من أهل باريس هو متانة أخلاقهم وأخذهم بالجد والصلابة والسكون في طباعهم. وها هي أجواء باريس كما هي وأهلها فيها الآن أخف أحلاماً وطباعاً من فراشة، أطفال في زي رجال، وصغار وإن كانوا كباراً، وهؤلاء الذين يصفهم لنا المؤرخون بقوة العزائم ومتانة الطباع وعظم الفتوح أصبحوا الآن أمة رخوة ضعيفة العزائم، طعمة لكل أكل ولم يوجد الآن في أثينا مثل (أنافريون) و(ارسطاليس) و(زوفسيس) ولم استعاضت روما عن (شيشيرون) وعن (قاتون) و(تتليف) قومًا بهتًا لا يحسنون أن يقولوا ولا أن يعملوا. أعظم أمانهم ينحصر في أن يكون الزيت رخيص الثمن لديهم. وقد كان من عادة «شيشيرون» الخطيب الروماني أن يهزأ بالإنكليز ويتنادر عليهم حتى إنه كتب مرة في رسالة لأخيه «أقانتوس» الذي كان ضابطاً مع قيصر في غزوته التي غزاها بإنكلترا يسأله مستهزأ إن كان وجد ثمة فلاسفة كباراً أو رياضيين عظاماً. فهلا علم «شيشيرون» أنه نشأ بعده فيها اعظم فلاسفة العالم ورياضيين تحت تلك السماء المظلمة بعينها» هذه كلها أمثلة تدل أن ليس للإقليم أثر يذكر في ارتفاع الأمم وانخفاضها بل العوامل الأخرى مثل الحكومة أو الدين تفعل في ذلك أكثر منها بمئة ضعف. (لها بقية)

مباحث علمية وأدبية

(أخذ الخلفاء والأمراء. بيد العلم والعلماء)

١٥

كان الخليفة كالمأمون يضطهد أحياناً أعداء الفلسفة وقد عرف التاريخ كثيرين من أرباب الشهرة الذين قضوا في سجنه الشهور أو السنين لأنهم كانوا يعادون الفلسفة

ظناً منهم أن منها ما يدعو على الدين فيفسده هل رأيت في غير الإسلام رئيساً دينياً يضطهد أعداء العلم وجفاة الفلسفة؟ لعلك لا تجده أبداً.

كان أهل العلم والأدب عامة يجدون من الاحترام عند الخلفاء والامراء والخاصة ما يليق بهم كيفما كان حالهم. وسأضرب المثل بالشيخ أبي العلاء المعري لشهرته بين الناس بما يشبه الزندقة: يذكر علي بن يوسف القفطي أن صالح بن مرداس صاحب حلب خرج إلى المعرة وقد عصى أهلها عليه فنزلها وشرع في حصارها ورماتها بالمنجنيق فلما أحس أهلها بالغب سعو إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم فخرج ومعه قائد يقوده فأكرمه صالح واحترمه ثم قال: ألك حاجة؟ قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسيف القاطع لان ملمسه وخشن حده وكانهار البالغ قاطظ وسطه وطاب برده. «خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين» فقال له صالح قد وهبتها لك. ثم قال له أنشدنا شيئاً من شعرك لنرويه فأنشده على البديهة بيتاً فيه فترجل صالح. فانظر كيف وهب الأمير بلداً عصى أهله لفيلسوف معروف بما هو عنه معروف. ولو ذكرت ما نال العلماء والفلاسفة عند الأمراء والخلفاء لطلال بي المقال أكثر مما طال وفيما سبق كفاية لمكتفٍ.

إزالة شبهتين وبيان حقيقة الاضطهاد

قد يتوهم قوم أن الاضطهاد قد يظهر في مقت العامة وخلقهم ما يخلقون من المفتريات على أهل العلم والفكر الحر وهمس بعضهم في آذان بعض وتغامزهم على أهل الفضل ولمزهم إياهم بالألقاب بل واحتقارهم في بعض الأحيان وهذا النوع منه عند المسلمين بلا نكير. وهو خطأ ظاهر لأن هذا النوع مما يكره أهل العلم لا تخلو منه أرض ولا تطهر منه بلاد مهما بلغ أهلها من الحرية ومهما بلغ ذوق العلم من نفوس أهلها فإن القائمين على عقيدة الكاثوليك إلى اليوم في أرض فرنسا نفسها يمتقنون الفلاسفة الالين يظهرون بمعادة الكنيسة ويكتبون ما

يوهن قواعدها وقد يخلق عليهم أحزاب الكاثوليك ما لم يقولوه ويرون أن النظر في كتبهم لا يجوز في شريعة الدين ونحن لا نرتاب في أن نحو هذا كان عند المسلمين أيام كانت سوق الفلسفة رائجة ولكنه ليس من الاضطهاد في شيء وإنما هي نفرة الإنسان مما لا يعرف مع ترك صاحبه وشأنه يمضي في سنبله إلى حيث يشاء إلى أن قال:

ونحن نرى الفلسفة اليوم تضطهد الدين هذا الضرب من الاضطهاد. ألم تقض الحكومة الفرنسية على الراهبين والراهبات أن تكون جمعياتهم ومدارسهم تحت سيطرة الحكومة وأن لا ينشأ شيء منها إلا بإذن من الحكومة ومن يخضع لذلك تنحل جمعياته وتقفل مدارسها بقوة السلاح. وقد ينفي من البلاد كما نفى كثيرون في سنين سابقة. ولكن هل يسمى هذا اضطهاداً؟

ماذا يقول القائلون؟ إن التعليم عند المسلمين كان غريباً أمره، يكاد يكون خفياً سره، مسجد أو مدرسة تابعة لمسجد يجلس فيها للتدريس الفقيه والمتكلم والمحدث والنحوي والمتأدب والفيلسوف والفلكي والمهندس. ينتقل الطالب من بين يدي الفقيه ليجلس بين يدي الفيلسوف ومن مجلس الحديث إلى مجلس الأدب. وإذا وقعت مذاكرة بينهم في مسألة من المسائل أخذت الحرية مأخذها في الإقناع والإلزام وسقطت قيمة الغلو في التعبير وأخذ التسامح بينهم مأخذه. كان عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة وأشدهم صلابة في أصول مذهبه ومع ذلك هو من مشايخ الإمام البخاري صاحب الصحيح وكانت له منزلة عند المنصور تلو كل ذي منزلة عنده حتى قال له يوماً وهو خارج من بين يديه: «رميت لكل الناس حباً فلقطوا إلا أنت يا عمرو بن عبيد» فانظر كيف كان لإمام من أئمة السنة أن يصل سنده في الحديث برئيس من رؤساء المعتزلة ولا يرى في ذلك بأساً.

إذا عدّ عاد بعض رجال العلم الذين أخذتهم القسوة في الإسلام وقتلوا فما عليه إلا أن ينظر في

بافتتاح مدرسة أنشأتها الجمعية الخيرية الإسلامية المصرية «التي هو رئيسها» في (بني مزار) بمصر فأحببنا أن نقطف منه هذه الكلمة بل هذه الحكمة تعميمًا لفائدتها قال ما ملخصه:

لا نريد أن نخاطب الموسرين الذين أغوتهم شرة الغني وأسكرتهم خمرة الشباب فقدموا بأموالهم في هوة الضياع وصرفوا الطارف والتلديد. فيما يضر وما لا يفيد فأولئك كالأنعام بل هم أضل. وإنما تخاطب العقلاء من الأغنياء فنقول: إذا كنتم تقتصدون لتوفروا من مالكم ما تتركون لأولادكم حتى لا يكونوا فقراء تعساء فقد سعيتم في طريق محمود مَهْدِه الإسلام. ودعا إليه النبي عليه الصلاة والسلام. وإن ما تصرفونه في سبيل العلم والتربية هو من هذا القبيل أيضًا لأنه توفير لسعادة الأبناء بل لإسعاده بالمال إذا لم تصحبه تربية نافعة وعلم صحيح يهتدي بهما المتمول إلى كيفية الانتفاع. بل لا يكون الإنسان سعيدًا إلا إذا كان عائشًا مع مهذبين سعداء. هب أنك تركت لولدك ما ينبغي من الثروة وهو في موطن خيمت عليه الجهالة واستحوذت على أهله الضلالة. أترأه يعيش سعيدًا بين الأشقياء. ويحيا غنيًا بين الفقراء. ولا تمتد إليه يد الغواية وتغلب عليه طبائع السفهاء. وتستهبويه ياطين الأهواء؟ كلا. إن المرء بقريته ورجل الخير بين أبناء الشرور على خطر فمن أنفق من ماله على العلم والتربية فهو الذي يوطئ لذريته أكناف السعادة. ويوطد لهم دعائم المعيشة الراضية. لأنه يصلح لهم عباءة يعيشون في ظلها آمنين.

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطفقتو عارف بك أفندي رئيس القسم التجاري في محكمة الاستئناف.

والرتبة الثالثة على رفعتو دياب أفندي ناصر المعاون الأول للديوان العربي في المدينة المنورة.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع

كيانه لأننا إذا وجهنا النظر نحو الموجودات وإن ألم بها الافتقار بمعنى الاحتياج إلى الغير فإن احتياجها أقل لبساطها بالنسبة إلى الإنسان وجدنا أن الإنسان أكثر افتقارًا بالنسبة إلى غيره لأن قوامه يكون بما خالفه في الجنس والنوع وبالشخص أيضًا بخلاف غيره ووجدنا أيضًا حاجياته لمطعم يقيم صلبه ولملبوس يقيه عوادي الحر والبرد ولآلات يدفع بها عدوان ما شاركه في جنس أو نوع أو شخص كثيرة لا يحيط بها عد على اختلاف حقائقها وصورها النوعية والشخصية وتبين أن كل إنسان بنفسه عاجز عن ذلك ولا يتأتى له تحصيل ما به الحياة إلا بالمشاركة مع أبناء نوعه مشاركة تامة من جميع الوجوه لا يتخللها فتور ولا وهن وعلمنا علمًا برهانيًا أن كل شخص ما دام في قفص هذا الجسم لا بد أن يكون له صنعة يساعد بها أبناء نوعه الإنساني ولم تتركه الطبيعة يعيش كلاً على الناس كيف والأوامر الإلهية القطعية متواترة مبينة أن الإنسان لم يخلق سدى وإن عليه أن لا يكون كلاً على المجتمع الوجودي وعليه أن يقوم بأعباء ما عاهد الله عليه بكل تحفز وتحمس والمساعدة محصورة في أربع وهي الصناعة والتجارة والزراعة والإمارة فما بال أقوام تنتكف وتأنف من أمر هياتهم لهم الطبيعة وقسرتهم عليه الأوامر الإلهية اتخذوا آله وحرقة ولو بتشويه ما ينتسبون إليه تحين الهيئة وبذاءة اللسان واستطالوا على الناس سلبيًا ونهبيًا باسم الدين.

ألا وهي الشحاذة وعدوها أعظم حرفة يتباهون بها ويحسنونها لعديمي الرشد فهل لعمر أبيك على مثل هذا درج السلف اللهم لا ولقد كان في الأنبياء الذين هم خيرة الخلق أصحاب صناعات عليهم صلاة الله وسلامه فاعتبروا يا أولي الأبصار. اهـ حمص هـ س

التربية والتعليم

كلمة في التربية والتعليم

وقفنا على خطاب بليغ افتتح به الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية الاحتفال

مركزه الحقيقي بها وذلك جلي باد للعيان من حركات الكواكب في أفلاكها والعناصر في مهدها والنباتات في نمائها والحيوانات في إرادتها فالشمس والقمر والنجوم تجري لمستقر معدة ومهيئة لما يحصل عنها بأوضاعها وحركاتها وقراناتها على خط مستقيم لا عوج فيه والعناصر بقواها الخاصة متجاذبة ومتلائمة بمقادير متناسبة من كم وأين وكيف وزمان بقسطاس العدالة الحق لتوليد ما ينشأ عنها من معدن ونبات وكل معدن له خاصية وصورة نوعية لا يمكن انفكاكه عنهما فتراه على ما كَوّن له لا يتعدى فصله ولا يجهل جنسه والنبات يعطيك في إبانته ثمرات وفوائد لو طلبتها في غير ذلك الزمان والحيز لجمحت بك وعزت وجودًا أو كنت كطالب رد الأمس وترى لكل حيوان منزعًا ومقصداً تجذبه نحوه حركتا الاضطراب والاختيار مقتدرًا بآلات أودعها الله فيه على تحصيل ما به قوام حقيقته ودفع غائلة ما سواه بقدر ما أعطته حقيقته ساعياً مجداً في درك ما تخيله وتصوره وقد أقام جل وعلا خاتمته النوع الإنساني مظهرًا لإرادته الكلية وقدرته الجبروتية جامعًا لما في العالم العلوي بنفس قدسية مطهرة عن دنس أو ضار الطبيعة والعالم السفلي بهيكله وصورته النوعية وعرض عليه الأمانة من التكليف بأداء ما وجب عليه فقبلها وحملها على كاهله وإن أعياه حملها ثم حد له حدودًا ورسم له رسومًا تقيه شر مصارع صورته الحيوانية الإنسانية الدنيوية وتنقذه من دركات تبعات أعمالها الأخروية ثم إذا فتشنا حقيقة الإنسان وجدناها مركبة من الجسم الهولائي الطبيعي ومن نفس قدسية ملتحقة بعالمها الأرفع مجردة عن شوائب المادة وإذا دققنا النظر باعتبار مما حدده له ورسم مع اعتبار ما لماركته الوجودية لعلمنا أن له مركزًا يجب أن يدور عليه ليستكمل مدى حياته ويسعد السعادة الأبدية وإن كل إنسان ربيعًا كان أو وضيعًا له مهنة في المجتمع الإنساني يجذب بما خصه الله به ما يقيم هيكله ويحفظ

أحوالهم فيقف لأول وهلة على أن الذي أثار أولئك عليهم ليس مجرد العصبية للدين وأن ليست الغيرة عليه هي الباعث لهم على الوشاية بهم وطلب تنكيلهم. وإنما تجد الحسد هو العامل الأول في ذلك كله والدين آله له. ولهذا لا ترى مثل ذلك الأذى يقع إلا على قاضي قضاة (كابن رشد ورجوع الحاكم إلى العفو عنه وإنزاله منزله دليل على ذلك) أو ذي نفوذ عظيم بين العامة وهذا كما يقع من الفقهاء مثلًا لإيذاء الفلاسفة يقع من الفقهاء بعضهم مع بعض لإهلاك بعضهم بعضًا كما يشهد به العيان ويحكى لنا التاريخ فليس هذا كذلك معدودًا من معنى اضطهاد الدين للفلسفة لأن التحاسد أكثر ما يقع بين من لا دين لهم على الحقيقة وإن لبسوا لباسه. وإنما ذلك الاضطهاد هو الذي يحمل عليه محض الاختلاف في العقيدة أو ظن المخالفة للدين في شيء من العلم أو العمل لضيق الدين عن أن يسع المخالف بجانبه وهذا لم يقع في الإسلام. اللهم إلا أن يكون حادث لم يصل إلينا.

هذه طبيعة الدين الإسلامي عرضت عليك في أهم عناصرها ومقومات مزاجها وهذا كان أثرها في العالم الشرقي والغربي وهذه سعة فضل الدين وقوته على احتمال مخالفته وتيسيره لأولئك المخالفين أن يحتموا به متى رضوا بأن يستظلوا بظله. هل في هذا خفاء على ناظر. وهل يرضى لبيب لنفسه أن ينكر الضوء الباهر. أفلا يبسم الإسلام عجبًا وهو في أشد الكرب لعقوق أبنائه. من أديب لم يكن يعده من أعدائه إن لم يحسبه في أحبائه. عند ما يراه يسدد سهمه إليه. ويجور كما يجور الجائرون في حكمه عليه.

«البقية تأتي»

أخلاق وعادات

لا تسؤل (أي لا شحاذة)

في الطبيعة والشريعة بل سعي وكدح إذا خلى الإنسان ونفسه واستقرأ أحوال الموجودات علويها وسفليها بسيطها ومركبها بحدس ثاقب وفكر صائب علم أن لكل موجود حركة قسرية تجره لما وضع له لا يتعدى

إلى حضرة صاحب الدولة ممدوح باشا ناظر الداخلية. وبمثلته إلى حضرة أرفع الدولة الميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة. وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو جلال الدين بك أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في الشورى.

مدالية السكة الحجازية

لما كانت حمائل المداليتين الفضية والمعدنية للسكة الحديدية الحجازية خضراء اللون وكان من الضروري التفرقة بينهما دفعًا للشبه صدرت الإرادة السنية بإبقاء الفضية ذات حميلة خضراء وبتبديلها للحال.

طلبة العلم

بعث المرجع الأعلى في دار السعادة ببلاغ عام إلى الدوائر الاختصاصية مؤداه: إن من ادعى عقب المعاينة الأولى أنه من طلبة العلم فطلب الامتحان لا يجاب إلى طلبه إلا أن يكون له عذر شرعي منعه أن يطلب طلبه هذا قبل المعاينة

ترويج الحنطة

قالت جرائد دار السعادة أم نظارة الزراعة والمعادن قد اتخذت تدابير فعالة لترويج الحنطة في الولايات منها اتخاذ مخازن في مواقع مناسبة مثل أماسيا وصامسون تستحضر إليها أنواع مختلفة من الحنطة لبيعها على الفلاحين ومنها تقسيم الأراضي إلى مقاطعات وافتتاح سوق عام للمسابقة والمنافسة بين حبوب هاتيك الأراضي وحث الزراع على إصلاح أراضيهم إلى غير ذلك من التدابير كاستعمال آلات جديدة للغرس والحصاد.

سفير إنكلترا

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد دعي في أواخر رمضان المبارك إلى الإفطار على المائدة السلطانية السير أوقونور سفير إنكلترا في الأستانة العلية ثم تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة غير رسمية.

أخبار محلية

(العيد السعيد)

عصر الثلاثاء الماضي أطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بعيد الفطر السعيد وإجلالاً لهلاله المبارك الذي هلّ بإكمال رمضان ثلاثين يومًا. وما بزغ فجر الأربعاء حتى هرع المسلمون إلى المساجد الشريفة يهللون ويكبرون. وبعد أن قضيت الصلاة سار من الجامع العمري الكبير إلى دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة محفوفًا بالأمرأ والأركان والوجهاء والأعيان والكل بالملابس الرسمية وكانت الجنود المظفرة وألوف من الأهلين مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصحح بأنغامها الشجية فتصدّر عطوفته في القاعة الكبرى واستقبل وفود المهنيين وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة المشير مظفر باشا متصرف جبل لبنان ورفع الكل أكف الدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انطلق حضرة ملجأ الولاية إلى الموقع العسكري مصحوبًا بأركان الولاية حيث كرّر القوم عبارات التهنية وآيات الدعاء.

وقد تزاور الأهلون في هذا العيد السعيد على غاية الود ومنتهى الولاء. ومما زاد في بهجته رونقًا وبهاءً صفاء الجو واعتدال الوقت فقد نشر الكريم المنان رحمته بعد ذلك الغيث الوابل الذي تهلت له الوجوه وارتاحت إليه القلوب. فالله نسأل أن يعيد هذا العيد المجيد على حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم بالعز المزيّد والعمر المديد وكذلك على سائر أفراد الأمة بالخير والهناء والسعادة والصفاء آمين.

غادرنا يوم الخميس الماضي على قطار خاص حضرة صاحب العظوفة عبدالباقي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية قاصدًا دمشق وأمس (الأحد) خامس شوال موعد خروج المحمل الشريف بالاحتفال المعتاد.

وافقت غرة هذا العام على الحساب الغربي يوم الخميس الماضي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على أتم صفاء وأكمل ولاء أعاده الله على الجميع بالمسرات والهناء.

زارنا السادة الوجهاء السيد أحمد بن عقيل بن عيّدروس والسيد شيخ بن زين الحبشي والسيد محمد بن صالح بن عقيل من أشرف جاوه وأعيانها قاصدين الديار المباركة الحجازية لأداء الفريضة وقد زاروا دار السعادة ومصر وكان في نيتهم زيارة دمشق والقدس الشريف غير أن النطاق الصحي المضروب عليها حال بينهم وبين ما يشتهون فنرحب بهم ونرجو لهم ولسائر حجاج بيت الله الحرام حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

قرأ قراء الثمرات رسالة صديقنا الفاضل محمد فريد بك وجدي صاحب مجلة الحياة (الإسلام في عصر العلم) وأكبروا ولا شك هذا المشروع العلمي الذي أخذ على عاتقه القيام به - وما هو بكبير على مثل الفريد- وقد كتب إلينا حضرته اليوم يقول: إن مؤلفه هذا سيصدر بصفة مجلة الحياة ولكن في ٦٤ صحيفة لا ٤٠ ومشتتملاً على المباحث الأربعة لا على مبحث واحد خلأفاً لما ذكر في الإعلان السابق وإنه سيصدر في عاشر شوال الجاري وقيمة اشتراكه في البلاد السورية ريالان مجيديان يدفعان مقدّمًا.

ثبت لدى الأطباء عود الوباء إلى دمشق وقد أصيب به يوم الثلاثاء الماضي على ما جاء في التلغرافات الواردة إلى إدارة المحجر الصحي في الثغر ثلاثة أشخاص توفي منهم اثنان والأربعاء إصابتان ووفاتان ومثلهما الخميس. والجمعة ١١ إصابة و٥ وفيات وهو آخر التلغرافات.

وعليه أعيد منذ صباح الجمعة الحجر الصحي في المريجيات وجعلت مدة الحجر على القادمين

من دمشق خمسة أيام.

على أنه يلوح من تقرير سعادة الدكتور بوتغوفسكي ياشا رئيس الوفد الصحي الموفد من الأستانة أن هذا المرض محليّ يسمونه (كوليرا نوسترا) وإنه خفيف الوطأة لا يُخشى سريانه. حقق الله ذلك ووقانا وجميع البلاد شرّ الوباء بمنه.

أما أخبار يافا فقد مضى عليها نحو عشرة أيام دون أن يحدث فيها إصابات أو وفيات والله الحمد والمنة. وقد بلغ مجموع الوفيات فيها منذ ١٥ تشرين الأول إلى يوم انقطاع الإصابات ٢٦٣ وفاة.

اتصل بنا أن الباخرة «عنايت» من بواخر الشركة المخصوصة قد ثارت عليها الأنواء في ميناء (جشمه) فأغرقتها وسبعة عشر من بحارتها ونجا الباقون.

يوم الخميس الماضي احتفل في قرية الشويفات مركز قضاء الشوف في جبل لبنان بوضع أول حجر لدار حكومة للقضاء المذكور وكان الواضع لهذا الحجر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بحضور كثيرين من أرباب المقامات في بيروت ولبنان فقدّم لحضرته معول من فضة مموه بالذهب فضرب به الأرض ووضع الحجر وذبحت القرابين وتقدمت خطب وقصائد عديدة تتضمن مدائح الحضرة العلية الشاهانية والدعاء بدوام جلالة وشوكة حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

وقد قام حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام القضاء بمعدات هذا الاحتفال أحسن قيام فزين داره داخلها خارجها بالأعلام المظفرة العثمانية وبالرياحين ونصبت الخيام وطيف على المدعوين بأنواع الحلويات وقد افتتح الاحتفال بالسلام الحميدي فقام له الجميع وقوفًا وختم بأية الدعاء (فليعش مولانا السلطان كثيرًا) وكانت موسيقى عسكرية لبنان تشنف الأذان بأطيب الألحان. وقد علمنا أن حضرة السري الهمام نسيب بك المشار إليه قد تبرع بنفقات بناء هذه السراي كلها وذلك علاوة على ما لسعادته من صدق

الولاء والخدم الصادقة للجناب السلطاني الأعظم ولحكومته السنوية.

صدر أمر حضرة دولتو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بجعل جريدة الأرز الجريدة الرسمية للمتصرفية على أن تصدر كل يوم وتنتشر أوامر الحكومة ومنشوراتها من الإعلانات الرسمية والقضائية بدون مقابل وتعهد صاحبها بأن يدفع لخزينة الجبل ٢٥ ألف قرش صاعاً في كل سنة لمدة خمس سنين وهو نهاية تاريخ الوفاق المعقود بين الفريقين. وإنه لا يؤذن في خلال هذه المدة لسائر جرائد لبنان بنشر شيء من الأخبار المتعلقة بالحكومة قبل إذاعته في الجريدة الرسمية وعلى جريدة الأرز أن تنقل إدارتها إلى المركز المتصرفي وأن تتعهد لها الحكومة باشتراك كل المأمورين الذين يزيد راتبهم على الثلاثمائة قرش مع جميع المجالس البلدية في لبنان وعلى سعاة الحكومة نقل الجريدة إلى سائر جهات لبنان بدون مقابل فنهني رصيفتنا بذلك نرجو لها التوفيق والنجاح.

إعلان رسمي

من المعلوم أنه حباً بتسهيل المعاملات بين الأهالي قد أحدثت الخزينة الجبلية دراهم جديدة ذات عشر وخمس بارات على حساب المجيدي بتسعة عشر قرشاً فيكون اعتبار قطعة العشر بارات الجديدة بمثابة المتاليك القديم المعروف من العموم والخمس بارات هي نصف المتاليك المذكور غير انه قد فهم مؤخرًا أن البعض من الأهالي إما عن عدم روية او بقصد المراهبة يترددون في قبض القطع المذكورة بأسعارها الحقيقية التي حددتها الدولة مما هو منافٍ للأوامر العالية ومخالف لمقررات الحكومة السنوية وحيث أن مثل هذه المخالفة تستدعي المجازاة القانونية فقد تقرر أخذ ريال مجيدي غرامة نقدية من أي شخص كان يتمنع عن

قبض القطع الجديدة المذكورة بفئة أقل من المتاليك وقد بوذر لإذاعة الكيفية رسمًا ليحيط الجميع بها علمًا.

لدينا جواب على السؤال الأدبي أرجأناه للآتي

قراز سوريا ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قرزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قرزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القرزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيه المعروف بسوق القرزاز وبياع أيضًا بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سيبيران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي وأولاده

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٨ رمضان لمكاتبنا

وصلت النقود التي ذكرت الثمرات إرسالها من الأستانة العلية

إلى ولاية اليمن لاستبدالها بالريالات الأجنبية وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية ومئة ألف ريال مجيدي وهي سادس دفعة وردت فيها نقود عثمانية لاستئصال النقود الفضية الأجنبية من ولاية اليمن وهي عناية من سيدنا أمير المؤمنين بإصلاح أحوال هذه الولاية أيدهه الله وحفظه.

وقد سبق إليكم خبر وفاة خيرى بك الذي تعين لمتصرفية الحديدة وأخبركم الآن أنه ورد في هذه الأيام من صنعاء أن قد تعين بموجب أمر سام وكيلاً لمتصرفية الحديدة عزيز بك محاسبي الجيش السابع المقيم في هذه الولاية والموما إليه من أهل دمشق وهو جدير بهذا المنصب واليوم هذا ننتظر قدومه من صنعاء ونسأل الله تعالى أن يجعله من الموفقين لما فيه الخير والسلام.

بتاوى (جاوه) في ١٩ شعبان لمكاتبنا

حادثة جرت أخيراً في بتاويه فأحببت أن أوافيكم بملخصها: دخل رجل هولاندي إلى أكبر البنوك في بتاويه (جافابنك) في الساعة الثانية بعد الظهر وأخذ صندوقاً يحتوي على كثير من النقود الذهبية والأوراق وهرب به فاعترضه اثنان في الدرج وهو خارج بالصندوق فأخرج مسدساً من جيبه فتركا ثم اعترضه بعض المحافظين فرماه بالرصاص وأرداه وفعل باثنين أو ثلاثة كذلك فلما خرج من محل البنك وضع ذلك الصندوق في عربة من عربات الكرى فامتنع سائق العربة عن المسير به فأخذ يتهدده فعند ذلك وثب رجل هولاندي من المشتغلين في البنك المذكور وجذب الصندوق بقوة فأراد الرجل رميه بالرصاص فلم يستطع لانهم صاحوا به وأحاطوا ولكن لخوفهم من الغدرة تنحوا عنه وأخلوا له الطريق فأخرج سائق تلك العربة قهراً وضرب الخيل بقوته فلم يستطع أحد من الدنوم منه وفر

هارباً ومعه صاحب آخر ينتظر خروجه فلما عاين صاحبه الواقعة هرب أيضاً وباتا طول ليلهما ولم يظفر بهما البوليس في بتاويه ولكن حاكمها أخبر جميع المأمورين بالتلغراف في جميع البلدان والقرى المجاورة لبتاويه بضبط الطرقات والمضايق والتفتيش وكل من يمر على المخافر بالليل يجري عليه التفتيش أيًا كان فوق القبض على أحدهما بالليل في قرية تحت بيتن زورغ وهو الذي أخذ الصندوق من البنك. واما الآخر فقبضوه في ذات البلد أعني بيتن زورغ نصف الليل فقاوم الحرس ورماهم بالرصاص لكنه أخطأ المرمى فهجموا عليه بالعصي والسيوف وقبضوه بعد ما جرح في رأسه جرحاً بليغاً ثم اخذوه إلى المستشفى.

أما الأول فأرسلوه مع الحرس إلى بتاويه وزج به في السجن وسمعت أنه انتحر به. وأما الآخر فهو الآن في مستشفى بيتن زورغ تحت المعالجة ووجدوا في جيب الأول أوراقاً من بنك نوط بقيمة ١٤ ألف روبية وليست هي من البنك بل كانت معه لأنه لم يظفر بالصندوق الذي أخذه من البنك كما تقدم. وتحققت من ثقة عن السبب الذي حملهما على هذه الفعلة التي تشبهه أفعال المجانين فأخبرني ان الاول منهما اسمه (هيتيتسن) وأنه كان مشتغلاً في البنك نفسه وله مشاهرة ٦٠٠ روبية أو تزيد ثم إنه خرج من (جافا بنك) وفتح بنكاً صغيراً في بتاويه واستدان وتراكت عليه الديون هو وصاحبه ففعلاً ما فعلاً تخلصاً من أمر الدين.

عكاء في ٢٧ رمضان لمكاتبنا

خلاصة حوادث طرفنا أنه لما اشتد النوء غرق مركب شراعي هنا موسوق شعيراً وعدة مراكب في حيفا. مضى أربعة أيام ولا يزال كثير من تنك الكاز يخرج على الساحل

الواقع بين عز الدين وقرية الذيب وقد جمع أهالي القرى المجاورة مقداراً مهماً من ذلك وبلغنا أن التنكة بيعت بنصف بشلك ولما بلغ الخبر الحكومة سعت بجمعه وحفظه ليبيما تظهر الحقيقة ويعلم أصحابه غير ان أكثره فقد وتكسر. نفذ التنباك من عكا حتى بيعت الورقة بأضعاف قيمتها والاحتجاج كثير على إدارة الريجي.

سمعنا أن قرية (كفرمند) التابعة إلى الناصرة قد تلوثت بالبواب وأنه حصلت إصابة جديدة في طبريا.

سنگاپور

كتب إلينا منها أنه قد احتفل فيها يوم ذكرى ميلاد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبدالحميد خان الثاني أيده الله احتفالاً باهراً ازدانت به دور الأشراف والعلماء والأكابر وذهبا إلى دار حضرة صاحب الفضيلة عطاء الله أفندي شهندر الدولة العلية بها وأدوا له مراسم التهنئة والتبريك فتلقاهم بوجه باش و صدر رحيب. وقد أعدّ الوجيه على حيدر أفندي من تجار البلدة مأدبة كبيرة تقدمها تلاوة المولد النبوي الشريف وختمت بالدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران.

أخبار الجهات

مصر

هذا مغزى ما قرره مجلس شورى القوانين المصري في مسألة الحج والمعنا إليه في الثمرات الماضية:

(إن الشكوى من المبالغ التي فرضت الحكومة على الحجاج أن يودعها قبل سفرهم صارت عامة من الأغنياء والفقراء على السواء لأن الأغنياء كثيراً ما يسافر الواحد منهم عدة أشخاص فالمبالغ التي يلزمه إيداعها قبل سفره ربما تفوق وسعته وقد يحج الغني ومعه أربعة أو خمسة من عائلته فيلزمه والحالة هذه أن يدفع مبلغ السبعين جنيهاً التي فرض عليه إيداعها عن كل

واحد وكذلك المتوسط يصعب على كل منهما أن يودع الخمسين جنيهاً قبل سفره غير نفقات مؤنته ففرض هذه المبالغ مع سهولة الحج بأقل منها ومع إمكان الحكومة أن تتضمن راحة الحجاج ذهاباً وإياباً بأقل منها كذلك قد أوهم العامة أن غرض الحكومة من ذلك منع الناس من الحج مع أننا نعتقد أنه لا يصح أن يكون غرضها ذلك.

ولهذا ترى هيئة المجلس أن يكتب للحكومة ويطلب منها أن تتخذ كل ما يمكنها من الاحتياطات الصحية المانعة من انتشار البواب في هذه البلاد بدون فرض هذه المبالغ الباهظة ليسهل على الناس أداء هذه الفريضة.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة الواردة في هذا الصباح أن مجلس النظار قرر تنزيل عشر جنيهاً لكل عائلة تتألف من ثلاثة أشخاص فأكثر وأنه قد أجاب شورى القوانين على اعتراضه السابق ذكره أن الوسائل والاجراءات التي فرضتها الحكومة هي نتيجة اهتمامها وعنايتها بمصلحة الحجاج وراحتهم قبل كل شيء كما أنها راعت فيها أيضاً القيام بأخص واجباتها من حيث الاحتياط لوقاية الصحة العمومية والمحافظة عليها. وأما ما بلغ التأمين فقد قدر بعد حساب دقيق اعتنت به الحكومة اعتناءً خصوصياً ومع ذلك فإنه إذا بقي شيء من هذه المبالغ بعد انتهاء الحج وختم حساب الحجاج فإنها ترده إلى أربابه «كذا».

- سبق لنا أن ذكرنا أن عدد أعضاء المؤتمر الطبي الذي انعقد أخيراً في مصر هو ٥٢٠ وأن عدد الأجانب الذي قدموا وحضروا المؤتمر ١٨٠ أما عدد المصريين الوطنيين فهو ١٢٢ وعدد الأعضاء الآخرين المقيمين في القطر المصري ٢١٨ وعدد اللجان التي تألفت في جميع البلدان ٢٠ وعدد المقالات التي سيتلوها الأطباء المستوطنون في مصر ١٨٠ وأهمها في أمراض البلاد الحارة. هذا وقد بقي المؤتمر يوالي

جلساته إلى يوم الثلاثاء الماضي وفي يوم الأربعاء عقد جلسته الأخيرة وقد ناب عن الجناب الخديوي في رئاستها سعادة فخري باشا ناظر المعارف والأشغال العمومية وانتهى هذا المؤتمر على أمل أن يعقد ثانيةً عام ١٩٠٧.

جاء في الأهرام ما نصه: ترجمة المؤلفات العربية - وقفنا على رسالة لحضرة النطاسي الفاضل الدكتور بشارة أفندي زلزل قدمها للمؤتمر الطبي المصري وهي ملخص شرح ابن القف على فصول أبقراط وابن القف هذا هو الفيلسوف أمين الدولة أبو الفرج بن يعقوب بن إسحق المعروف بابن القف الذي وُلد في ١٣ ذي القعدة سنة ٦٣٠ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٥ وقد عني حضرة الدكتور زلزل بفضل العرب في الطب وكيف كانوا الوصلة العلمية بين اليونان والإفرنج وكيف أن الأوروبيين أخذوا الطب عنهم ومما يذكر عن هذه الرسالة أن كاتبها أظهر فيها للأطباء أن الأوروبيين المستشرقين الذين نقلوا كتب العرب إلى لغة الإفرنج ارتكبوا خطأ عظيمًا في الترجمة لأنهم لم يدركوا معنى الألفاظ العربية فمن ذلك الخطأ ما جاء في دائرة المعارف الكبرى الفرنسية عن تشبيه شاعر العرب للأسنان بالدر مع أن الشاعر يشبه الأسنان بالدر وما جاء فيها أيضاً عن إبدال لفظة قروح بلفظة خروج إلخ إلخ.

ولقد أحسن الدكتور زلزل في إبداء هذه الملاحظات لأن المترجمين من الأوروبيين أفسدوا على مؤلفي العرب أقوالهم ونسبوا إليهم أقوالاً ما خطرت لهم ببال فعمل مثل هذه الرسالة لمثل هذا المجمع العلمي تنبه بعض الأفكار وتقي علماءنا الكبار شر المترجمين المدعين بما لا يعرفون. هـ

- نعت إلينا أخبار مصر الرجل الكبير محمد ماهر باشا محافظ القاهرة وقد أقيم له مأتم حافل رحمه الله وعزى آله.

حلب

استحسن مجلس إدارة حلب تأليف لجنة من حضرة سعادتلو معاون بك أفندي وعزتو نجيب بك أفندي وكيل الدقتردار وحضرة سعادتلو ذكي باشا من أعضاء المجلس الإداري وسعادتلو أحمد راسم أفندي محاسب الأوقاف على أن تبحث هذه اللجنة عن الخيرات والمبرات المشروط صرفها من غلات الأوقاف المضبوطة والملحقة، هل هي واصله إلى مستحقيها أم لا وعن الجهة الموقوف من أجلها هل هي موجودة أم مندرسة. وهل وقييات بقية الأوقاف معمول بها أم لا وعن غير ذلك مما يتعلق بهذه الشؤون.

السودان

أصدرت حكومة السودان أخيراً إعلاناً هذا نصه:

ليكن معلوماً لدى العموم أنه ممنوع دخول المغنيين والمغنيات وكافة الأجواق الموسيقية والتمثيلية بأي صفة كانت إلى بلاد السودان.

اكتشافات

اكتشاف مهم لتنقية الهواء

تنقية الهواء مما يخالطه من الحامض الكربونيك ونحوه من الغازات السامة لمن أهم ما يفتقر إليه الناس في حفظ الصحة والوقاية من المرض. ولكن لها فائدة أكبر بنوع خاص للذين يغوصون البحار بالسفن الغواصة أو بدونها ويحتاجون إلى الهواء النقي. فاكتشاف ما يسهل تنقية الهواء يعد خطوة كبيرة في هذا السبيل. وقد قرأنا في (نيويورك صن) أن اثنين من اطباء فرنسا (ديجري وبولتيار) اكتشفا طريقة جديدة لتنقية الهواء الفاسد توفقا إليها بالصدفة - وذلك أنهما كانا يشتغلان في معمل كيماوي لهما فاتفق يوماً أنهما حبسا بعض الفيران في قافلة مقفلة على أن يستخدمها لبعض التجارب الكيماوية بعض قليل فنسيهاها هنام بضعة أيام. فلما انتبها لها أقبلا

وبعد خمس ساعات ونصف وجدا تلك الحيوانات لا تزال تتنفس بسهولة كأنها ف الهواء المطلق فعمدا إلى تجربة ذلك في الإنسان فاصطنعنا خوذة من خوذ الغواصين طليا داخلها بهذا المركب ولم يكن في الخوذة إلا أربعة أقدام مكعبة من الهواء ولكنها ما زال أكسجين هوائها يتجدد بفعل هذا العقار إلى وقت غير محدود والرجل غائص في قاع البحر يتنفس بسهولة كأنه في الهواء.

ثم جربا هذا المركب رأسًا على غاز الحامض الكربونيك فوجدا فيه شراهة غريبة لامتناصه وإفراز الأكسجين وهو لا يزال يفعل ذلك حتى ينفذ كله. ويقدر أن لهذا الاكتشاف فائدة كبرى في تطهير غرف المستشفيات وأعماق المناجم وفي البالونات وكل أماكن الازدحام كالمدراس والمراسخ وغيرها وهو يغني الناس عن فتح النوافذ لتهدئة الغرف في أيا البرد القارس لئلا تذهب حرارة التدفئة عبثًا. وله فائدة في الذين يدفنون وفيهن رمق فيساعدنهم على البقاء ريثما يخرجون.

(وبي أو أكسيد الصوديوم) هذا يستحضر بإحماء الصوديوم إلى درجة ٢٠٠ سنتكراد في مجرى من الهواء الجاف فيمتص الصوديوم الأكسجين منه ويتحول إلى بي أو أكسيد الصوديوم (أو دي أو أكسيد الصوديوم) وهو مادة ملحية بيضاء إذا حميت تصفر ثم تعود بيضاء متى بردت وهي تذوب في الماء وأما تعليل فعل هذا المركب في تطهير الهواء فهو أنه يمتص غاز الحامض الكربونيك منه فيتركب مع الصوديوم ويولد كربونات الصوديوم وينطلق الأكسجين إلى الهواء.

«الهلال»

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

كيفية تسجيل النفوس وإجرائه

المادة ٦١ تسجل نفوس كل قضاء على النمط المذكور في

المواد التالية: يعهد بوظيفة التسجيل إلى اللجان الآتية الذكر ولا يستغرق تسجيل نفوس القضاء أكثر من ثلاثة أشهر ونفقات اللجان تدفع من حاصلات التذاكر العثمانية.

المادة ٦٢ لجنة التسجيل تتألف من أحد أعضاء مجلس الإدارة وآخر من أعضاء مجلس البلدية واثنين من ضباط الرديف ويضاف إليهم في حاضرة الولاية ناظر النفوس وفي كل من حاضرة اللواء والقضاء أحد مأموري نفوسهما ويعهد برئاستها إلى العضو المعين من مجلس الإدارة ويضاف إلى هذه الهيئة في الأفضية المختلفة التي انحط فيها عدد المسلمين عن عدد غيرهم عضو غير مسلم من أعضاء المجلس البلدي ويسير مع هيئة اللجنة أيضًا باش جاويش رديفي يعرف القراءة والكتابة ويصححها في حاضرة الولاية الكاتب الثاني وفي كل من اللواء والقضاء كاتب يستخدم من الخارج بأجرة معلومة وإذا خلا الموقع عن قوة رديفة يُعتاض عن الضابطيين والباش جاويش المذكورين بنظائرهم من القوة النظامية إن كان هناك قوة نظامية وإن لم يوجد باش جاويش أعيض عنه بكاتب يُستخدم من الخارج كما أن القضاء الخالي من مجلس شورى بلدي يُعتاض فيه عن عضوه بواحد من أهل القضاء ينتخبه مجلس إدارته من أولي الشرف والناموس ويُسمح لهذه الهيئة بضابط واحد ولدى مسيس الحاجة باثنين.

المادة ٦٣ اللجنة المعينة بمقتضى المادة المارة تبدأ بالتحريير من مركز القضاء ثم تسافر إلى كل قرية على حدتها وتحرر نفوس المحلة أو القرية بالترتيب بأن تبدأ بتحريير نفوس البيت من كبيره ومديره ثم بأولاده وأحفاده ذكورًا وإناثًا بحيث يكون كل واحد منهم عضوًا من أعضاء العائلة غير منفك عنها. والنفوس المحررة تقسم إلى قسمين وطني وغريب يحزر الأول في السجل الأصلي للقضاء

ويسمى وطنيًا ومرتزجًا ويحرر الثاني في دفتر الغريب ويسمى غريبًا وهو من كان غير متزوج عابر سبيل ومسافر للاحتراف أو التجارة أو طلب العلم خادمًا أو عاملاً فاعلاً وتفيد المسودات في دفترها على حدته لتفيد في انتهاء التحريير. والمهاجرون مطلقًا والعشائر المعروفة المتوطنة المضطرة لتتبع مواقع الكلاء والمرعى وهي القسم الأول أو التي لم تتوطن لكنها مقيمة في الخيام صيفًا وشتاءً وهي القسم الثاني يقيدون جميعًا في دفاتر المسودة ثم ينقلون إلى دفتر الأساس وراء الأهالي القديمة المتوطنة في القضاء الذي توطن فيه القسم الأول أو خيم فيه القسم الثاني وإذا توطن المهاجرون المرقومون في محل آخر تجري عليهم حينئذٍ معاملة نقل الخانة ويحررون على ذلك الموقع.

المادة ٦٤ أهل الولايات الممتازة والمختارة إذا وجد منهم احد في مكان التحريير مسافرًا أو تاجرًا يقيد في دفتر المسودة ليقيم في ختام التحريير غريبًا بمقتضى أحكام المادة السابقة ومن كان من رعايا الدولة العلية وادعى تابعية دولة أجنبية أو حمايتها يقيد بدفتر المسودة كذلك وتشرح صورة دعواه في حاشية الملاحظات وبعد انتهاء التحريير يعطى فيه للحكومة المحلية دفتر واضح ليحريير بموجبه التحقيق عليه وتطبق المعاملة على حكم القرار المبرم حسب نتيجة التحقيقات.

المادة ٦٥ من وجد في محلات التحريير مؤقتًا لمأمورية أو تجارة وغيرهما وكان معه عائلة يقيدون جميعًا في دفتر المسودة ليقيموا بعد في دفتر الغريب ولما كان أمثال هؤلاء يحزررون في أصل أوطانهم وهم غائبون عنها كان على الحكومة المحلية التي وجدوا لديها مسافرين أن ترسل في ختام التحريير إلى أوطانهم الأصلية قائمة تشتمل على بيان أسمائهم وكناهم لتطبق على قيوداتهم الوطنية وبعد المخابرة في ذلك يشار إلى النتيجة

في حاشية الملاحظات لا سيم ذلك الشخص المحزر في دفتر الغريب المذكور وعلى هؤلاء حين عودهم إلى أوطانهم أن يبرزوا تذاكر نفوسهم التي معهم إلى مأمور النفوس لتفيد ويصادق عليها وإذا ظهر تباین بين التذاكر وبين التحريير الغيبي الذي جرى عليهم في وطنهم الأصلي يعطى لهم مجانًا من الجديد تذاكر مطابقة لواقع الحال وتبطل التذكرة القديمة.

المادة ٦٦ بعد أن تتكشف في أثناء التحريير حقيقة كل شخص بمواجهة جماعة اللجنة وبحضور أئمة القرى والمحلات ومختاريها في المسلمين وأعضاء مجلس الاختيارية والكاهن والمختار في غيره يؤخذ تقريره بالذات والأشخاص الذين يتحقق عجزهم عن الحضور ويجوز أخذ تقاريرهم بالوكالة وعلى كل يشترط أن يكون التقرير المأخوذ جامعًا للأوصاف والأحوال المبينة في المادة الثانية ويقبل بشهادة شاهدين لدى اللجنة يقدمها أبو المقرر أو أقربائه أو من يتعلق به ويشترط أن يكون سنهما فوق الحادية والعشرين ويذكر اسمهما موضعًا في حاشية الملاحظات من دفتر المسودة فقد أما حقيقة نفوس الإناث فتعين بحسب إفادة أزواجهن أو متعلقاتهن ولجنة التحريير مأذونة بجلب الذين يمتنعون عن التحريير والحضور إلى مواقعهم لغير عذر مشروع ويجب أن تكون دفاتر النفوس منظورة دائمًا في أثناء التحريير فإذا ظهر فيها نقص أو زيادة حين مقابلتها بمسودات السجل تجري التحقيقات حالًا كيلا يقع سهو وكنتم بوجه من الوجوه وبعد إتمام المعاملات التحرييرية لا يبقى حكم لدفاتر النفوس فيضعها مجلس إدارة القضاء ضمن محفظة مأمونة ويختتم على المحل اللازم منها وتبقى ومحفوظة تحت نظارة المجلس ومسؤوليته. «لها بقية»

أخبار متفرقة

زنجبار

أفادت أخبار زنجبار ان المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية قد بلغها قاصداً جنوبي إفريقية وأنه في أثناء إقامته فيها قابل حاكم زنجبار وأعد له النزالة الإنكليز مادية تناول الشاي صرح خلالها بقوله: إن في النية إنشاء خط بحري تُسَيَّر عليه البواخر إلى جنوبي إفريقية مباشرة وأن الحكومة ستدفع الإعانة لهذا الخط.

النوم القتال

ما برح هذا الداء الجديد يفتك فتكاً ذريعاً بأهالي أوغندا حتى بلغ عدد الذين ماتوا به ثلاثين ألفاً. نسألهم سبحانه اللطف.

زلزال إنديجان

هلم القراء أنه حدث زلزال شديد في (إنديجان) من أعمال روسية وقدروا الآن الدور التي دمرت بسببه ب ١٦ ألفاً والأنفس التي قتلت ب ٢٥٠٠ ولا يزال الدوي مستمراً في جوف الأرض والتفتيش متواصلاً للوقوف على القتلى أما الأهالي الأحياء فإنهم في أشد الضيق والمسكنة بالرغم عن مساعدة الحكومة لهم.

مطبوعات جديدة

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة أخيرة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجواهر الوسطى) جعلها سلماً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية

وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أخيراً أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتِب اسمهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطباعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواقع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتاباً في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمان النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشاً من الورق الأجود عشرون قرشاً.

إعلان

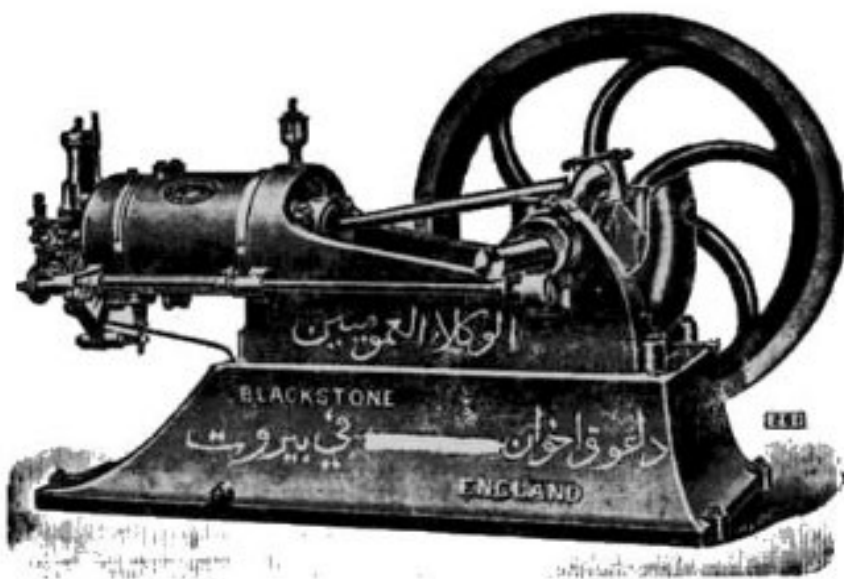
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخه جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلداً (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينية»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية عمر الداوق في بيروت وهي تباع



إن المحركات المكثات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريس وذلك لما تحققت بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محلهم بأسعار مهادرة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهادرة.

(إعلان)

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والوزير وما أشبه ذلك طبعاً متقناً بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهادرة جداً فمن يرغب مشترى ذلك فليخبر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صغير شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)